ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

ـ المقدمة ـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ... فهذا البحث يسَّر الله إتمامه في تعليل ظواهر رسم المصحف عن ابن البناء المراكشي ت ٧٢١ هـ الذي اشتهر بتعليلاته الفلسفية والعقلية في العلوم التي كان مشاركا فيها ، ومن طريف ما يذكر في هذا الباب أن أبا العباس بن البناء ((سئل فقيل له لمَ لم تعمل إنَّ في (هذان) من قوله تعالى:﴿ إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ ﴾[طه: ٦٣] فقال في الجواب : لمّا لم يؤثر القول في القول لم يؤثر العامل في المعمول فقال السائل : يا سيدي ، وما وجه الارتباط بين عمل (إنَّ) وقول الكفار في النبيئين ؟ فقال له المجيب : يا هذا إنما جئتك بنوَّارة يحسن رونقها فأنت تريد أن تحكها بين يديك ثم تطلب منها ذلك الرونق))[1] . وهذا من باب حمل بعض العلوم على بعض في بعض قواعده من غير أن تجتمع القاعدتان في أصل واحد حقيقي ، وهذا حال ابن البناء المراكشي في تعليله لظواهر رسم المصحف . وبحثنا هذا هو مناقشة نظرية ابن المراكشي من خلال كتابه: **(عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل).**

بدأت البحث بترجمة موجزة لابن البناء المراكشي ، رحمه الله تعالى ، ثم كان الكلام على أهمية الكتاب وتأثير هذه النظرية على من جاء بعده من العلماء أخذاً ورداً ثم كان الكلام على الهمز ، وحذف الالف وزيادتها وحذف الواو وإثباتها ، وحذف الياء وإثباتها ، ومدّ التاءات وقبضها ، والحروف المتقاربة ، وهذه الظواهر التي ذكرتها عللها ابن البناء تعليلا

(١) ينظر : الموافقات في اصول الشريعة للشاطبي ١ / ٦٤ – ٦٥ .

اختلف كثيرا عن سابقيه من علماء العربية والرسم الذين عللوا تعليلات مختلفة منها طبيعة الكتابة في ذلك العصر ، وعامل القراءة والاختصار ، وغالب العلل كانت لغوية ونحوية .

وفي الختام لابد من القول إنَّ من بركة العلم نسبَهُ الى قائله ، فقد أشار عليَّ بفكرة هذا البحث أستاذي الفاضل د. غانم قدوري الحمد جزاه الله خيرا ، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

ترجمة حياته :

قبل الخوض في نظرية ابن البناء المراكشي في رسم المصحف لابد من التعريف بصاحبها على جهة الإيجاز والاختصار فقد سبقني باحثون في الكلام عن ابن البناء وطريقته في الكتابة ومؤلفاته منهم رضوان ابن شقرون[١]، وعبد الله كنون [٢] والدكتورة هند شلبي [٣] التي حققت كتابه (عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل).

فنقول وبالله التوفيق هو : أبو العباس أحمد بن محمد الأَزدي المراكشي عرف بابن البناء العددي [٤] فالمراكشي نسبه إلى مولده بمراكش بالمغرب الأَقصى ، وابن البناء إشارة إلى مهنة أبيه ، والعددي نسبة الى تفوقه في

(١)ينظر مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة ٢٠٧ نقلا عن عنوان الدليل ٦ (مقدمة المحققة).
(٢)ابن البناء العددي ٥ نقلا عن عنوان الدليل ٦ (مقدمة المحققة) .
(٣)عنوان الدليل ٦ وما بعدها (مقدمة المحققة) .
(٤) شجرة النور الزكية ٢١٦ وعنوان الدليل ٥-٦ (مقدمة المحققة) .

علم العدد [١] . وكان ابن البناء عالماً مشاركاً في سائر العلوم الشرعية والعلوم الاخرى من طب ومنطق وفلسفة وعلم الفلك أما ابرز شيوخه الذين اخذ عنهم فقد انتفع بصحبة أبي زيد الهزميري ، أخذ عنه ، وكان يراجعه في مشكلات المسائل ، وعن أبي بكر القلانسي ، وقرأ على محمد بن عبد الملك ، وتفقه على أبي عمر الزناتي ، وقرأ عليه شرحه على الموطأ ، وعلى القاضي أبي الحسن المغيلي إرشاد أبي المعالي ، وعلى أبي الوليد بن حجاج المعيار والمستصفى ، وهما لأبي حامد الغزالي ، وفرائض الحوفي ، وتفقه عليه في التهذيب ، وأخذ علم السنن عن قاضي الجماعة أبي الحجاج يوسف التجيبي المكناسي وأبي يوسف يعقوب الجزولي وأبي محمد القشتالي وغيرهم وحدث عن يعيش بن القديم [٢] .

اما ابرز طلابه فنذكر منهم محمد إبراهيم المعروف بابن الحاج وأبا زيد عبد الرحمن البجائي وأبا جعفر بن صفوان [٣] ألف التآليف الكثيرة في سائر العلوم ، وهي أكثر من مائة مصنف كما أحصاها ابن شقرون[٤] أما أبرز مؤلفاته فهو عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، والكتاب في تعليل رسم المصحف الشريف ، وهو موضوع بحثنا .

ولادته ووفاته :

ولد في مراكش سنة ٦٤٩ هـ وفي سنة ولادته خلاف وتوفي سنة (٧٢١ هـ)[٥] .

(١) ابن البناء العددي ٥ نقلا عن عنوان الدليل ٦ (مقدمة المحققة) .
(٢) ينظر شجرة النور الزكية ٢١٦ .
(٣) المصدر نفسه ٢١٦ .
(٤) مؤلفات ابن البناء المراكشي وطريقته في الكتابة ٢٠٧ نقلا عن عنوان الدليل ٦ وما بعدها .
(٥) شجرة النور الزكية ٢١٦ وعنوان الدليل ٦ (مقدمة المحققة) .

أهمية الكتاب

لكتاب ابن البناء أهمية كبيرة عند القدماء والمحدثين ، وأبرز من نقل آرائه من الأقدمين الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، في كتابه البرهان في علوم القران إذ نقل معظم فقرات الكتاب في النوع الخامس والعشرين ، وهو علم مرسوم الخط [١] وتبنى فيه نظرية ابن البناء المراكشي في رسم المصحف ، قال:" واعلم أَنَّ الخط جرى على وجوه : فيها ما زيد عليه على اللفظ ، ومنها ما نقص ، ومنها ما كُتب على لفظه ، وذلك لحكم خفيه وأسرار بهية ، تصدى لها أبو العباس المراكشي الشهير بابن البناء في كتابه:(عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل) ، وبين أنَّ هذه الأحرف إنما اختلف حالها في الخط بسبب اختلاف أحوال معاني كلماتها" [٢].

ونقل منه السيوطي ت(٩١١هـ) في كتابه الإتقان في علوم القران، سائراً على هدي الزركشي، قال :"وألف في توجيه ما خالف قواعد الخط منه أبو العباس المراكشي كتاباً سمّاه:(عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل) بين فيه أن هذه الأحرف إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها " [٣] .

أما ابن خلدون فيرى أن الخط من جملة الصنائع المدنية والمعاشية، وينتقد ابن البناء المراكشي من دون ذكر اسمه، قال :" ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها

(١) اينظر البرهان في علوم القران ٣٧٦/١.
(٢) االبرهان في علون القران ٣٨٠/١ .
(٣) الإتقان في علوم القران ١١٦٢/٢ .

وجه. ويقولون في مثل زيادة الألف في قوله تعالى:﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾النمل :[٢١]. إنه تنبيه على أن الذبح لم يقع ، وفي زيادة الياء في قولـــــه تعالـــــى: ﴿بِأَيْيْدٍ ﴾[الذاريات:٤٧]. إنـه تنبيـه علـى كمـال قـدرة الربانيـة وأمثـال ذلـك كثيـرة ممـا لا أصـل فيـه الا الـتحكم المحـض ومـا حملهـم علـى ذلـك إلاَّ اعتقادهم أن في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط وحسبوا أنَّ الخط كمال فنزهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادتـه، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسم، وذلك ليس بصحيح" [١] .

ويرى أستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد أن ابن خلدون أصاب شيئا وأخطأ في أشياء ، قال :" ولا ينبغي أن ننخدع بما في كلام العلامة ابن خلدون ، رحمه الله ، من الجديّة والصراحة والتحليل فمع انه مصيب في قوله : إنَّ أكثر الأوجه التي سبقت في تعليل مخالفة الرسم في بعض الكلمات المبنية على أساس اختلاف المعاني خاصة – لا أصل له إلاَّ التحكم المحض ومع صدق الواقع فيما كان من بعض العلماء من مذاهب تنزيهاً للصحابة من أن ينسب إليهم الخطأ في الرسم فإنه غير مصيب إطلاقاً ـ في تصوره لحالة الكتابة العربية لأول الإسلام فلا يعني ضعف القدرة على إجادة كتابة الحروف والتفنن في رسمها في حواضر الحجاز ـ إن صح ما ذهب إليه في ذلك إن الكتابة عندهم عاجزة عن الاستجابة لمتطلبات اللغة أو مضطربة في تمثيل أصواتها فقد كانت الكتابة العربية قد عاشت تجربة طويلة من الاستعمال الواسع في أطراف الجزيرة قبل أن تدلف إلى الحجاز ، قبل الإسلام بقرن أو قرنين من الزمن ، وإذا كانت قد عانت من وحشة البداوة في الحجاز فإنَّ ذلك لم يتجاوز صورة الحرف

(١) مقدمة ابن خلدون ٩٠/٢ .

وأداة الكتابة . وسنجد أن الوجوه المخالفة التي أقلقت العلماء على مدى القرون يمكن أن تكون دليلاً قوياً على رهافة الحس اللغوي عند الصحابة الذين تولوا كتابة القرآن العظيم ، عندما حاولوا تدوين الظواهر الصوتية التي كانوا يحسونها عند التلاوة مع المحافظة على صورة الكلمات القديمة، فجاء الرسم محافظا على صور الكلمات المعهودة وممثلا للعناصر الصوتية الجديدة"[١] .

وردد كلام ابن خلدون جماعة من المحدثين ، وموطن الخطأ عندهم أنهم درسوا الرسم المصحفي على ضوء قواعد الإملاء [٢] .

والذي دعاني لاختيار هذا البحث هو أهمية هذه الرسالة فإنها قائمة أساساً على التعليل، وهو تعليل يختلف عن تعليل السابقين الذين عللوا بتعليلات مختلفة:" فإنه إن كان بعضهم يعلل رسم المصحف تعليلاً تقنياً يعود إلى طبيعة الكتابة في عصر تدوين القرآن، وإن كان البعض الآخر يعود في بيان رسم المصحف إلى عوامل أُخرى كعامل القراءة، وعامل الاختصار، ومراعاة التفخيم ومراد الأصل، وإن كان قسم ثالث بلغت به الجرأة إلى ادعاء ضعف مستوى الكُتَّاب من الصحابة، رضي الله عنهم، وعدم براعتهم في الخط، فجاء رسم المصحف مضطرباً لأجل ذلك إن كان هؤلاء سلكوا هذه الطرق في تعليل المصحف فإنَّ ابن البناء بعد انتقاده لبعض تلك المذاهب سلك طريقة مخالفة تماماً في تعليل ذلك الرسم"[٣] .

(١) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ٢١٠ .
(٢)ينظر رسم المصحف ٢١١ .
(٣)ينظر : عنوان الدليل ١٥ . (مقدمة المحققة) .

وقد بحث أُستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد ظواهر الرسم وموقف علماء السلف منها ، فبحث موقفهم من تفسير ظواهره ومنها تعليل بعض ظواهر الرسم بعلل لغوية أو نحوية ، ومنها وحمل تلك الظواهر على خطأ الكاتب ، واستبعد فكرة الخطأ ، ومناقشة روايات يفهم منها وقوع خطأ في الرسم ، ومنها اختلاف الرسم لاختلاف المعنى ، ومنها تفسير الزيادة باحتمال القراءات ، ومنها أن الرسم بني على حكمة ذهبت بذهاب كتبته [١] فأجاد وأفاد فجزاه الله خيراً .

مناقشة نظرية ابن البناء المراكشي:

احتاج العلماء إلى معرفة أمور قبل الدخول في تفاصيل هذا العلم ، قال ابن وثيق الأندلسي ت(٦٥٤هـ) :" اعلم ـ وفقك الله ـ أن رسم المصحف يفتقر أولا إلى معرفة خمسة فصول ، عليها مداره :
الأول : ما وقع فيه من الحذف. الثاني : ما وقع فيه من الزيادة.
الثالث : ما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف. الرابع : أحكام الهمزات .
الخامس : ما وقع فيه من القطع والوصل" [٢].

وقال ابن درستوية ت(٣٤٧هـ):" ووجدنا كتاب الله عز وجل لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه، ولكنه يتلقى بالقبول على أودع في المصحف"[٣]

هذه الظواهر وقف عليها العلماء وتحيروا فيها، وقد روي عن الكسائي ت(١٨٩هـ) وغيره أنَّهم قالوا :" في رؤوس الآي عجائب ، وفي خط

(١)ينظر : رسم المصحف ١٩٧ وما بعدها .
(٢)الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف ص ٢٩ .
(٣)كتاب الكتاب ١٦ .

المصحف عجائب وغرائب تحيرت فيها . عقول العلماء وعجزت عنها آراء الرجال البلغاء)) [١] .

وربما ينطبق هذا الكلام على ابن البناء المراكشي (رحمه الله)، الذي وقف موقفهم وتحيَّرَ معهم إلاَّ أنَّهُ ذكر أُموراً وعجائب وغرائب ما سبق إليها ، قال :" وبعد فإنه لما كان خط المصحف الذي هو الإمام الذي يعتمده القارئ في الوقف والتمام ، ولا يعدوه رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف الأنام في كثير من الحروف والأعلام . ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أَمر قد تحقق ، بحثت وعن وجوه ذلك بمقتضى الميزان ووافي الرجحان ووقفت منه على عجائب ورأيت منه غرائب جمعت منها في هذا الجزء ما تيسر عبرة لمن يتذكر وسميتهُ : عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل"[٢] .

بدأ ابن البناء كتابه بمقدمات عقلية فلسفية ، قال :" إنَّ الخط المحسوس له صورة تدرك بالأبصار، واللفظ المسموع له صورة تدرك بالآذان، ومحل اللفظ الصوت وهو من لدن محل الهمزة في أقصى الحلق إلى الشفتين ثم إلى حيث يبلغ في الوجود. وفي الصوت تحدث الحروف المقطعة المسموعة في اللفظ وما وراء الهمزة في الصدر من الهواء المندفع في الحجاب الذي به يكون التصويت لا يسمع" [٣] .

باب الهمزة

بدأ ابن البناء المراكشي بباب الهمزة وذكر أنَّها لا صورة لها في الخط لأنها مبدأُ الحروف ، فإن كانت الهمزة أول الكلمة فإنّه لا يتأتى سقوطها ،

(١)الإيضاح في القراءات للاندرابي ١٤٣ (دكتوراه) .
(٢)عنوان الدليل ص ٣٠ .
(٣)عنوان الدليل ٣٠ -٣١ .

لأنها متحركة وليس قبلها غيرها ، وهي من جهة المعنى مبدأ الحروف ، وقد وقعت كذلك في أول الكلمة فظهرت ثابتة في كل وجه فعضدت بأول الحروف وهو الألف بأي حركة تحركت الهمزة [١] .

وكلام ابن البناء لا يختلف كثيراً عمن سبقه في كتابة الهمزة المبتدأ بها ، قال الفراء ت (٢٠٧هـ) :" وربما كتبتها العرب بالألف في كل حال ، لأنَّ أصلها ألف .... ورأيتها في مصحف عبد الله (شيأ) في رفعه وخفضه بالألف "[٢] . وكلام الفراء فيه إشارة إلى مذهب من يكتب الهمزة ألفاً في كل حال .

وعلل بعض أهل العربية كتابة الهمزة ألفاً بأي حركة تحركت لأنه لا يمكن تخفيفها إذا كانت أولا ، لأنَّ التخفيف يقرُبُ من الساكن وذلك نحو همزة بين بين ، ولا يقع الساكن أولا ، وإذا توسطت جاز فيه التحقيق والتخفيف [٣] .

أما إذا وقعت الهمزة متطرفة وعضدت فيها بالواو كما في قوله تعالى:﴿ٱلْمَلَؤُا﴾[المؤمنون :٢٤] و[النمل :٣٨:٣٢:٢٩] فيرى أنها:"عضدت فيها الهمزة بالواو تنبيها على أن معنى الكلمة ظاهر في الفهم في قسم الملك من الوجود فهولاء﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ هم أرفع الطبقات وهم أصحاب الأمر المرجوع إليهم في التدبير .. فزيادة هذه الحروف

(١)ينظر : عنوان الدليل ٣٥ .
(٢)ينظر : معاني القران للفراء ١٣٤/٢ _ ١٣٥ ، وكتاب الخط للزجاجي ٤٠ .
(٣)ينظر : كتاب الخط للزجاجي ٤٠ ، وعلم الكتابة العربية ١٥٠ .

ونقصانها ينوب مناب ذكر صفات الوجود" [١] . وذكر أَمثلة مشابهة لما ذُكِرَ وعللها بالتعليل نفسه وهو تعليل فلسفي كما نرى .

أما الداني فيعلل هذه الأمثلة على مراد الاتصال أو التسهيل [٢] وهو الراجح ، والله أعلم ، لموافقته قواعد اللغة وأصول القراء .

وذكر ابن البناء كلاما مشابهاً بخصوص الهمزة التوسطة ، وفي اجتماع همزتين في كلمة واحدة [٣] .

حذف الألف وزيادتها :

تكلم ابن البناء على الألف الزائدة وذكر الضرب الأول الذي تزاد فيه من أول الكلمة، والضرب الثاني الذي تزاد فيه من آخر الكلمة، والضرب الثالث الذي تزاد فيه في وسط الكلمة ، ثم تكلم بعد ذلك على الألف الناقص من الخط، وفي الألف المنقلبة عن الياء أو الواو .

أما بخصوص الضرب الأول وهو الذي تزاد فيه من أول الكلمة فيرى أنَّ:" هذا يكون باعتبار معنى زائد بالنسبة إلى ما قبله في الوجود، مثل قال تعالى:﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل :٢١]، أو قوله تعالى:﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧]"[٤] ، زيدت الألف تنبيهاً على أنَّ المؤخر أشدُّ وأثقل في الوجود من المقدم عليه لفظاً . فالذبح أشدُّ من العذاب والإيقاع

(١)عنوان الدليل ٣٧ .
(٢)ينظر : المقنع للداني ٥٠ وجميلة أرباب المراصد ٦٠٦ .
(٣)عنوان الدليل ٥٠ .
(٤)رسمت الآن من دون ألف .

أشدُّ فساداً من زيادة الخبال وظهرت الألف في الخط لظهور القسمين في العلم" [١]، وذكر أمثلة مشابهة أخرى .

وهذا الذي يراه ابن البناء المراكشي من" أنَّ حذف رموز حروف المد وإثباتها يناسب أحوال الوجود فإذا حذفت فذلك لمعنى باطن في الوجود إلى الإدراك ينفيه ما تم كشفه من تاريخ استخدام رموز الحركات الطويلة في الكتابة العربية خاصة ، والكتابات السامية عامة" [٢] .

ويرى الداني ت(٤٤٤ هـ)، أن زيادة الألف في قوله تعالى :﴿ وَلَأَوْضَعُواْ ﴾ وقوله تعالى:﴿ لَأَأَذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ فلمعان أربعة :

١. أن تكون صورة لفتحة الهمزة .
٢. أن تكون الحركة نفسها لا صورة لها .
٣. أن تكون دليلاً على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ .
٤. أن تكون تقوية للهمزة وبياناً لها [٣] .

وقريب من هذا القول ما ذكره أبو العباس أحمد بن عمار ت(٤٣٠هـ)، قال :" فالألف في قوله تعالى :﴿وَلَأَوْضَعُواْ ﴾[التوبة: ٤٧] المتصلة باللام هي المتولدة من حركة اللام والألف التي بعدها هي صورة الهمزة" [٤] .

ويرى الدكتور غانم قدوري الحمد :" أنَّ هناك احتمالاً واحداً لعله يصلح أن يكون تفسيراً لهذه الظاهرة وهو أن اللام كانت إذا اتصلت بها

(١)عنوان الدليل ٥٦ ، والبرهان في علوم القرآن ٣٨١/١.
(٢)رسم لمصحف ٢٣٠.
(٣)ينظر : المحكم في نقط المصاحف ١٧٦ _ ١٧٧ ، وجميلة أرباب الراصد ١٤٠ .
(٤)هجاء مصاحف الامصار ٩٧ ، وينظر باب الهجاء لأبن الدهان ٨ ، وكتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ ٤٦ .

الألف فإنها ترسم بطريقة خاصة في الخط العربي القديم تخالف طريقة اتصال الألف بأي حرف آخر من حروف الأبجدية "[١]. وقال :"ويبدو أنَّ ذلك الشكل لاتصال الألف باللام يرجع استخدامه إلى تاريخ قديم بل ربما يكون أثراً من آثار أشكال اتصال الحروف النبطية التي عجزت حركة تطوير الكتابة النبطية إلى الكتابة العربية من تغييرها" [٢].

وقد ذهب بعيداً الفراءُ عندما جعل هذا الأمر من سوء هجاء الأولين[٣]، وهذا كلام مردود عليه فالذين كتبوا المصحف كانوا غايةً في الذكاء وحذق الكتابة، وقد كتبوه على وفق إملاء ذلك العصر المبارك .
أما الضرب الثاني الذي تزاد فيه الألف من آخر الكلمة فيرى ابن البناء أَنَّ"هذا يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة فحصل في الوجود مثل زيادتها بعد الواو في الأفعال مثل قوله تعالى:﴿ يَرْجُواْ ﴾ [الكهف: ١١٠] و﴿ يَدْعُوَاْ ﴾[البقرة: ٢٢١]، وذلك أن الفعل أثقل من الاسم ، لأنَّ الفعل يستلزم معناه فاعلا بالضرورة فهو جملة في الفهم منقسمة قسمين والاسم مفرد لا يستلزم غيره فالفعل أزيد من الاسم في الوجود والواو أثقل حروف المد واللين ، والضمة أثقل الحركات والمتحرك أثقل من الساكن وكل ذلك حاصل في الوجود يجده كل إنسان من نفسه ضرورة "[٤].

وقال :" وقد تسقط في مواطن حيث لا يكون ذلك على الجهة المحسوسة من الفعل بل على أمر باطن في الإدراك . مثل قوله تعالى :

(١)رسم المصحف ٤١٠ .
(٢)رسم المصحف ٤١٠ .
(٣)ينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٩ .
(٤)عنوان الدليل ٥٧ .

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ [سبأ: ٥]،هذا سعي بالباطل ملكوتي لا يصح له ثبوت في الوجود من حيث هم معاجزون فسعيهم باطل في الوجود"[١]، ولعل ابن البناء رحمه الله، قد نسي أن قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[الحج: ٥١]، بإثبات الألف في فلا يصح اجتهاده في هذه القضية والله أعلم . أما الألف التي تزاد في وسط الكلمة فيرى أن:" هذا يكون لمعنى في نفس معنى الكلمة ظاهر في الفهم مثل قوله تعالى:﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[الفجر: ٢٣]، زيدت الألف دليلا على أن هذا المجيء هو نصفه من الظهور ينفصل بها عن معهود المجيء" [٢] .

قال: " وكذلك قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾[الكهف: ٢٣]، الشيء هنا معدوم ... فزيدت الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود إذ هو موجود في الأذهان حقاً معدوم في الأعيان حقا"[٣]. " وزيادة الألف في الموضعين فلمعنيين أحدهما أن تكون الألف زيدت في كلمة ﴿ لِشَاْيۡءٍ ﴾و ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ فرقاً بينها وبين ما يشبهها في الصورة فقط دون اللفظ والمعنى ، وهو

(١)عنوان الدليل ٥٨_٥٩ .
(٢)عنوان الدليل ٦٢.
(٣)عنوان الدليل ٦٣ .

(بنى وجنى) من حيث رسم الفهما ياء وكذا زيدت الألف في ﴿ ﴿ لِشَاْیْءٍ وَجِاْیْٓءَ ﴾ ، ليرتفع الإشكال بذلك في معرفتهما ويؤمن الالتباس به في القرآن بينهما . والمعنى الثاني : أن تكون الألف زيدت فيهما تقوية للهمزة ، التي هي لخفائها ، كما زيدت على قول أصحاب المصاحف في ﴿ مائة ﴾ و ﴿ مائتين ﴾ "[1] .

أما الألف الناقص في الخط فيرى ابن البناء أنَّ:" كل ألف تكون في كلمة لمعنى له تفصيل في الوجود إذا اعتبر ذلك من جهة ملكوتية أو صفة حالية أو أمور علوية مما لا يدركه الحس فإنَّ الألف تحذف في الخط علامة لذلك . وإذا اعتبر من جهة ملكية أو صفة حقيقية في العلم وأمور سفلية ثبت الألف"[2].

أما تعليل اللغويين لحذف الألف فللاختصار [3] وحذفت ألف ﴿ مَٰلِكِ ﴾ على سبيل المثال لاحتمال وجوه القراءات [4] .

وحذفت ألف ﴿ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، لأنها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه ولا يحتاج إلى قراءته فاستخفَّ طرحها ، لأنَّ من شأن العرب الإيجازَ وتقليلَ الكثير إذا عرف معناه" [5].

(١)أوراق غيرُ منشورة من كتاب المحكم ٤١٧ .
(٢)عنوان الدليل ٦٥ .
(٣)ينظر : المقنع ١٦ وما بعدها .
(٤)أجميلة أرباب المراصد ٢٥٤ .
(٥)معاني القرآن للفراء ١ / ٢ .

وبقي شيء عن الألف المنقلبة عن الياء أو الواو . فيرى ابن البناء " أنَّ ما كتبت بالألف على اللفظ في أي كلمة كان فإنَّهُ يدل على أنَّ استواء قسمي الوجود في معنى تلك الكلمة ظاهر الفهم في الإدراك وما كتب بالواو على الأصل في أي كلمة كان فإنَّه يدل على أنّ اعتبار المعنى من جهة قسم الملك من الوجه أظهر في الإدراك من استواء قسمي الوجود في ذلك المعنى . وما كتبت بالياء على الأصل فإنه يدل على أنَّ اعتبار المعنى من جهة قسم الملكوت من الوجود أظهر في الإدراك من استواء قسمي الوجود في ذلك المعنى . وما حذف ولم يكتب فلخفاء أصله وتفصيله في الإدراك ، والله أعلم "[1].

ويعلل أبو العباس أحمد بن عمار هذه المسألة ، قال:" فأما كتاب ذوات الياء بالياء فللدلالة على أنها من الياء وللفرق بينها وبين ذوات الواو ، وما كتب منها بالألف فعلى اللفظ وأما ذوات الواو فإنها كتبت بالألف ليفرق بذلك بينها وبين ذوات الياء ، وما كتب منها بالياء فلأنها ترجع إلى الياء إذا دخلت عليها الزوائد أو كان الفعل غير مسمَّى الفاعل ، وأكثر ما وقع من ذلك بالياء ، ما جاوز ذوات الياء ، فردٌّ إلى الياء، وهو من ذوات الواو، ولتتفق رؤوس الآي وتجري على سَنَن واحد .وما كتب بالواو من نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وشبهها فهو محمول عندهم على لفظ التفخيم، لأن الألف اذا فخمت نُحِيَ نها نحو الواو في اللفظ فكتبت على ذلك ،ويجوز أَن تكون كتبت بالواو لتدل على أن أصلها الواو "[2].

(١)عنوان الدليل ٧٦.
(٢)هجاء مصاحف الأمصار ٩٠،وينظر الإتقان ١١٧٣/٢.

والتفسير لهذه الظاهرة هو تأثر الخط العربي بالخط الحيري والنبطي،لأن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهل الحيرة ،والأنبار ،وهناك نصوص كثيرة تؤيد هذه المسألة[١] ،والله اعلم.

حذف الواو وإثباتها

يرى ابن البناء ان الواو الزائد في الخط:" يدل على ظهور معنى الكلمة في الوجود في أعلى طبقة وأعظم رتبة . مثل قوله تعالى:﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾[الأنبياء: ٣٧] زيدت الواو تنبيها على ظهور ذلك بالفعل للعيان أكمل ما يكون ويدل على هذا أن الآيتين جاءتا للتهديد والوعيد)"[٢]. وهذه الواو هي مشبعة عن ضمة الهمزة وهذا ما يراه أبو العباس احمد بن عمار[٣].

أما الداني فقد توسع في الكلام على هذه الأمثلة وأشباهها مثل: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾و﴿أُولى﴾ ، وذكر معنى خمسة :

أولها: أن تكون زيدت للفرق بين ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ و﴿إليك﴾ وبين ﴿**أولى**﴾ و﴿**إلى**﴾ من حيث اشتبهت صورة ذلك وقد تقدم لذلك نظائر وأشباه ، وهذا قول النحويين.

والثاني :أن تكون صورة لحركة الهمزة. والثالث: أن تكون الحركة نفسها والرابع :أن تكون تقوية للهمزة . والخامس :أن تكون علامة لإشباع حركتها[٤].

(١)ينظر :المصاحف ١٦٣/١،وجميلة ارباب المراصد ٩٢و فضائل القرآن لابن كثير ٢٦ .
(٢)عنوان الدليل ٨٧ والبرهان ٣٨٦/١.
(٣)هجاء مصاحف الأمصار ٩٩ .
(٤)أوراق غير منشورة من المحكم ٤٢٨ .

وذكر بعض هذه الأمثلة أيضا في باب ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة[١]. والقول الذي يبدو راجحاً هو ما ذكره علماء الرسم واللغة والله اعلم .

أما الواو الناقصة من الخط فضرب لها أمثلة عديدة من الأسماء والأفعال ،قال :"سقطت من أربعة أفعال دلالة على سرعة وقوع الفعل ويسارته على الفاعل وشدة قبول المنفعل للتأثر به في الوجود مثل قوله تعالى: ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[العلق: ١٨]، فيه سرعة الفعل وسرعة إجابة الزبانية وقوة البطش وكذلك قوله تعالى :﴿ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾الشورى:٢٤]،حذف منه الواو علامة على سرعة المحو وقبول الباطل له بسرعة "[٢] . والعلة عند النحويين وعلماء الرسم أنه قد كتبت هذه الألفاظ على مراد الوصل لا الوقف، قال الفراء :﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ [الإسراء:١١] حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى لأنها في موضع رفع ،فكان حذفها باستقبالها اللام الساكنة ،ومثلها ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨][٣]. وهناك أمثلة كثيرة من كلام العرب في هذه

(١)ينظر: المقنع ٥٣ .
(٢)عنوان الدليل ٨٨-٨٩،والبرهان ٣٩٨.
(٣)معاني القرآن للفراء ١١٧/٢ وينظر فصول في فقه العربية ١٧٩.

المسألة ،وجعله ابن جني من باب إنابة الحركة عن الحرف ،والحرف عن الحركة وضرب عليه هذه الأمثلة وأمثلة أُخرى من كلام العرب[١] .

حذف الياء وإثباتها:

تكلم ابن البناء على الياء الزائدة ،قال:" وذلك علامة اختصاص ملكوتي مثل :﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات:٤٧]، كتب بيائيين فرقاً بين﴿ الأيد﴾ الذي هي القوة ، وبين (أيدي) جمع يد .ولاشك ان القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي فزيدت الياء لاختصاص اللفظة بالمعنى الأظهر في الإدراك الملكوتي في الوجود" [٢] وزيادة الياء هنا عند اللغويين على مراد التسهيل وإن اختلفت عباراتهم ومنه قول الداني:" ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى"[٣]. "ووجه الزيادة الياء في ﴿ بِأَيۡيْدٖ ﴾ أنَّ هذه الهمزة يجوز تخفيفها بالبدل فروعي في كتبها ألفاً صورة التحقيق وروعي في زيادة الياء صورة التسهيل "[٤].

قال الشاطبي:

وحمزةُ عند الوقفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إذا كان وَسْطاً أوتطرفَ منزلا [٥]

وهذا من موضوعات الأصول عند حمزة أنه يقف بالتسهيل بإبدالها ياءً[٦]. أمَّا الياء الناقصة في الخط فيرى ابن البناء أنَّ المحذوف في الخط

(١)ينظر :الخصائص ١٣٥/٣-١٣٦.
(٢)عنوان الدليل ٩١-٩٢ والبرهان ٣٨٦\١ .
(٣) المقنع ٤٧ .
(٤)شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للمرادي ١٢١٩/٢ .
(٥)حرز الأماني ووجه التهاني ٦٠ .
(٦)ينظر : شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمزة من الشاطبية للمرادي ٤٧ رسالة ماجستير وطبعت بتحقيقي في دار الغوثاني .

دون اللفظ هو باعتبار ملكوتي باطن وقسمه على قسمين أيضاً ، وعلل الحذف لأنه فعلٌ ملكوتي [١] . وكلام ابن البناء هنا لا يخرج كثيراً عن سائر كلامه في المواضع الأُخرى ، وهي ملاحظات ذوقية في غالب الأمر . أما حذف الياء عند علماء الرسم والعربية فحذفت اجتزاءً بكسر ما قبلها منها [٢] أو للاختصار [٣] .

مدُّ التاءات وقبضها:

يرى ابن البناء أنَّ لها اعتبارين : أحدهما من حيث هي أسماء وصفات فهذا تقبض فيه التاء والثاني من حيث يكون مقتضاها فعلاً وأثراً ظاهراً في الوجود فهذا تمدُّ في التاء .. فمن ذلك (الرحمة) مدت في سبعة مواضع للعلة التي ذكرت، يدل عليه ما جاء في أحدهما قال تعالى:﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]، مد التاء وقبضها هو من موضوعات الأصول عند القراء ، فكان أكثرهم يقولون الوقف على ما في المصحف لا يتعدى فما كان في المصحف بالتاء وقفنا عليه بالتاء وما كان بالهاء وقفنا عليه بالهاء ، وقال آخرون أنت مخير في ذلك إن شئت وقفت على كل هاء للتأنيث في كتاب الله عزَّ وجلَّ بالهاء وإن شئت بالتاء فإذا وقفت بالهاء احتججت بأنَّك مريدٌ للوصل [٤] .

---

(١)عنوان الدليل ٩٣ .

(٢)ينظر : إيضاح الوقف والابتداء لابن الانباري ٢٤٧/١ -٢٤٨ والمقنع ٣٠ ،وجميلة أرباب المراصد ٥٣٠،

(٣)ينظر : المقنع ٤٩ ، وجميلة أرباب المراصد ٥٣٩ .

(٤)إيضاح الوقف والابتداء ٢٨١/١ وينظر : جميلة أرباب المراصد ٧٠٢ ، والقراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة ١٠٧ .

وهذا الأمر أيضاً له علاقة باللهجات العربية فطيء مثلا تقول: هذه(امرأت)، وهذه (جاريت)، فيصلون التاء ويقفون بالتاء . وذكر سيبويه هذه اللغة ، قال:" وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف : طلْحَتْ كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل"(١) .

ومنه قول أبي النجم العجلي :

الله نجاك بكفيْ مَسْلمَتْ من بعدِما وبعدِما وبعدَمَت
صارت نفوسُ القومِ عند الغَلْصَمَتَ وكادتِ الحرةُ أن تُدْعَى أمَت (٢)

ولم يشر ابن البناء، رحمه الله تعالى، الى مذاهب القراء في هذا الأمر .

الحروف المتقاربة:

قال ابن البناء :" تختلف في اللفظ لاختلاف حال المعنى مثل قوله تعالى:﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾[البقرة : ٢٤٧] وقوله تعالى:﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف : ٦٩] وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [الرعد : ٢٦] وقوله تعالى :﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [العنكبوت :٦٢] وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [البقرة:٢٤٥]. فبالسين السعة الجزئية يدلك عليه التقييد .

(١)كتاب سيبويه ١٦٧/٤.
(٢)ينظر : الخصائص ٣٠٥/١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٨٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٩/٥ ، ومعجم شواهد العربية ٤٤٧/٢

وبالصاد السعة الكلية . ويدل عليه معنى الإطلاق وعلوا الصاد مع الجهارة والإطباق"[١].

القراءة بالسين أو الصاد من مذاهب القراء وهي من اللهجات العربية المعروفة بإبدال حرف مكان آخر وبوب الشاطبي ت(٥٩٠هـ)، رحمه الله لهذه القضية ، قال:" باب الإثبات والحذف وغيرهما "[٢]. قال ابن القاصح ت(٨٠١ هـ):" والمراد بغيرهما إبدال حرف بحرف مثل إبدال الصاد من السين" [٣].

أما قوله تعالى:﴿ بَصْطَةً ﴾[الأعراف:٦٩] فقد قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص، وهشام وقنبل بالسين وقرأ الباقون بالصاد [٤] . الأصل هو السين وإنما الصاد بدل منها وجعله ابن جني من باب الإدغام الأصغر وهو عنده تقريب صوت من صوت [٥].

(١)عنوان الدليل ١٣٩.
(٢)عقيلة أتراب القصائد ٥.
(٣)شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ١٩ .
(٤)ينظر : السبعة ١٨٦ والعنوان ٩٦ ، وجميلة أرباب المراصد ٢٦١ والنشر ٢٨٨/٢ – ٢٢٩ وقراءة الإمام عاصم ٢٨.
(٥)ينظر : الخصائص ١٤٤/٢ واللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٧٩ .

الخاتمة وأبرز النتائج :

وبعد هذه الرحلة مع تعليلات ابن البناء المراكشي رحمه الله تعالى تبين لي الآتي :

١- تعليل ابن البناء لرسم المصحف قائم على مسائل ذوقية ومصطلحات فلسفية وعقلية بعيدة عن المنهج العلمي في تعليل ظواهر الرسم ، وهذه التعليلات التي ذكرها ابن البناء لم تخطر ببال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع على كتابته طائفة مباركة منهم .

٢- رسم المصحف رسم على وفق إملاء ذلك العصر وأجمعت الأمة على كتابته بهذا الشكل وعليه الأئمة الأربعة وغيرهم من النحويين واللغويين فنستبعد فكرة الخطأ في كتابته ، والروايات في ذلك باطلة سنداً ومتناً .

٣- والأقرب في تعليل ظواهر الرسم هو التعليل اللغوي والنحوي مع الإفادة من القراءات جمعاء في توجيه ظواهر الرسم ، والله أعلم .

المصادر

§ القرآن الكريم .
١)الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق د. مصطفى ديب البُغا،دار ابن كثير دمشق، بيروت ط ٥ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٢)أوراق غير منشورة من كتاب المحكم للداني ت ٤٤٤هـ تحقيق د.غانم قدوري الحمد مستل من مجلة كلية الإمام الأعظم العدد الرابع بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٣)ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ،لأبي بكرمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري ت٣٢٨ هـ تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان دمشق ١٣٩٠هـ-١٩٧١م
٤)باب الهجاء لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ت ٥٦٩ هـ،تحقيق د. فائز فارس ،بيروت ط١ ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م .
٥)البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان ﷺ لابن معاذ الجهني ت ٤٤٢ هـ تحقيق غانم قدور الحمد الاردن ط١ ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م .
٦)البرهان في علوم القران للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مصر ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م
٧)الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي ت ٦٥٤هـ تحقيق د. غانم قدوري الحمد بغداد ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
٨)جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ، تأليف برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢هـ ، تحقيق د. محمد خضير مضحي الزوبعي ، دار الغوثاني دمشق ط١ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م
٩)حرز الاماني ووجه التهاني ،لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي ٥٩٠هـ دار السلام مصر ط١ ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢ م
١٠)الخصائص ،لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢هـ،تحقيق محمد علي النجار بغداد ،١٩٩٠ م.
١١)رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، د.غانم قدوري الحمد بغداد ط١ ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
١٢)السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ت ٣٢٤هـ تحقيق د.شوقي ضيف ط٣ القاهرة ١٤٠٠هـ
١٢)شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تأليف محمد بن محمد مخلوف ، دار الكتاب العربي بيروت مصورة عن ط المطبعة السلفية ١٣٤٩ هـ .
١٣)شرح المفصل لابن بعيش النحوي ت ٦٤٣هـ،عالم الكتب بيروت ،مكتبة المتنبي القاهرة (د.ت).

١٤)شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية،حسن بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ،تحقيق د.محمد خضير مضحي الزوبعي رسالة ماجستير،وطبعت في دار الغوثاني ٢٠١٠م.
١٥)شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،حسن بن قاسم المرادي ت٧٤٩هـ ،تحقيق د. ناصر حسين علي ،مصر ط١ ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م
١٦)شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ،لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح ت ٨٠١هـ تحقيق عبد الفتاح القاضي مصر ط١ ١٣٦٨ هـ-١٩٤٩م.
١٧)عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ،لأبي محمد القاسم بن فيرُّه الشاطبي ت ٥٩٠هـتحقيق د.أيمن رشدي سويد ،دار الغوثاني ط١ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٨)علم الكتابة العربية ، د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار ط١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
١٩)عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي ت ٧٢١ هـ ، تحقيق د. هند شلبي ، دار الغرب الاسلامي بيروت ط١ ١٩٩٠ .
٢٠)العنوان في القراءات السبع ،لأبي طاهر اسماعيل بن خلف المقري الأنصاري الأندلسي ت٤٥٥هـ تحقيق د. زهير زاهد ود.خليل العطية بيروت ط١ ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
٢١)فصائل القرآن لابن كثير ت٧٧٤هـ بيروت ط١٩٧٩،٤م .
٢٢)فصول في فقه العربية ،الدكتور رمضان عبد التواب ،القاهرة ط٣ ١٤٠٨ هـ-١٩٨٧م
٢٣)القراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة،ط١ السعادة بمصر ١٣٦٨هـ-١٩٤٨م.
٢٤)قراءة الامام عاصم من روايتي حفص وشعبة عنه من طريق الشاطبية ابراهيم طه سليم الداية ١٩٩٤م.
٢٥)كتاب الخط لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت ٣١١هـ تحقيق د.غانم قدوري الحمد، دار عمار ط١ ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م
٢٦)كتاب الكتاب لابن درستويه ت ٣٤٧هـ،تحقيق.ابراهيم السامرائي والدكتور عبد الحسين الفتلي،الكويت ط١ ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧م.
٢٧)اللهجات العربية في القراءات القرآنية،د٠عبده الراجحي مكتبة المعارف الرياض ١٤٢٠-١٩٩٩م .
٢٨)المحكم في نقط المصاحف ،لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ ،تحقيق د. عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩ هـ -١٩٦٠ م٠
٢٩)المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي ت ٣١٦ هـ /تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ ،قطر ط١ ،١٤١٦ هـ-١٩٩٥م .
٣٠)معاني القران لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ وتحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار مصر ١٩٥٥م .
٣١)معجم شواهد العربية ،عبد السلام محمد هارون ،مصر ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٣٢)مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت ٨٠٨ هـ تحقيق أبي عبد الله السعيد

المندوه ط ٣ مكة المكرمة د.ت .
٣٣)المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار ، لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ تحقيق محمد أحمد دهمان دمشق ١٣٥٩هـ - ١٩٩٤م.
٣٤)الموافقات في أصول الشريعة ،لأبي إسحاق الشاطبي ت ٧٩٠ هـ تحقيق احمد السيد سيد احمد علي ، المكتبة التوفيقية،مصر،٢٠٠٣ م .
٣٥)النشر في القراءات العشر محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣هـ،التصحيح علي محمد الضباع يروت (د.ت).
٣٦)هجاء مصاحف الأمصار لأبي العباس أحمد بن عمار ت بعد ٤٣٠هـ تحقيق محيي الدين رمضان مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد التاسع عشر الجزء الأول ١٩٧٣م٠

In the name of most mercifuh and most graeeful ((god))

Praise be upon allah , prayer and peace be upon the messenger of allah and who supporta him .

Hence; this research provides hand-writting of holy quran and discussion of abn-al banaa al marakshi's theary (died ٧٢١ H) through his book named (Enwan al daleel mn marsum khat al-tanzel). He made in this book a diffrent approch oppositting to the previous authors through his philosophical and mental causes for figure drawing of holy quran as deletion and affirmation ,and also what it was in it from converting letter to another letter as well as al hamza rules and other drawing issues. I found after the discussion of this theory that Abn- Al banaa'analysis based on mooding issues, mntal and philosophical terms away from scientific approch in interpretation these figures.As I had showm that the most is the grammatical and linguistic analysis with the advantage from whole readings of recommendation these figures .the hand-writting of holy Quran had been written according to that bless era.the nation had approved on that .So the claiming of its mistake in its writing is awrong claim consequently and historically . peace and brayer be upon our prophet Muhammad his followers.

Ph.d.Muhammad khudair
Baghdad University
College of Islamic Sciences
Arabic Department.